

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال : لما هزم ﷺ المشركين يوم أحد قال الرماة : أدركوا الناس ونبي ﷺ صلى ﷺ عليه وآله لا يسبقونا إلى الغنائم فتكون لهم دونكم .

وقال بعضهم : لا نريم حتى يأذن لنا النبي صلى ﷺ عليه وآله فنزلت منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة قال ابن جريج : قال ابن مسعود : ما علمنا أن أحدا من أصحاب النبي صلى ﷺ عليه وآله كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ .

وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود قال : ما كنت أرى أن أحدا من أصحاب رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة .

وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم قال : صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من أسروا يوم بدر وقتل عم رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله وكسرت ربايعته وشج في وجهه فقالوا : أليس كان رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله وعدنا النصر ؟ فأنزل ﷺ ولقد صدقكم ﷺ وعده إلى قوله ولقد عفا عنكم .

وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم قال : يقول ﷺ : قد عفوت عنكم إذ عصيتموني أن لا أكون استأصلتكم ثم يقول الحسن : هؤلاء مع رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله وفي سبيل ﷺ غضاب ﷺ يقاتلون أعداء ﷺ نهوا عن شيء فضيعوه فوآء ما تركوا حتى غموا بهذا الغم قتل منهم سبعون وقتل عم رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله وكسرت ربايعته وشج في وجهه فأفسق الفاسقين اليوم يتجرأ على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم أن لا بأس عليه فسوف يعلم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال : إذ لم يستأصلكم .

وأخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال : جاء رجل إلى ابن عمر فقال : إني سائلك عن شيء فحدثني أنشدك بحرمة هذا البيت .

أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد ؟ قال : نعم .

قال : فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدا ؟ قال : نعم .

قال : فتعلم أنه تخلف عنبيعة الرضوان فلم يشهدا ؟ قال : نعم .

فكبر فقال ابن عمر :

